خواطر حول أحداث ٢٥ يناير

فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد فريد

دار المجد
للنشر والتوزيع

خواطر
حول أحداث
خمسة وعشرين يناير

د/ أحمد فريد

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع

2008/ 22057

دار المجد

للنشر والتوزيع

ج.م.ع الإسكندرية

0121737116 – 0102235272

E.mail

dar.almagd@yahoo.com

dar.almagd@hotmail.com

خواطر حول أحداث
خمسة وعشرين يناير

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَن يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

ثم أما بعد :

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد أيضًا :

فهذه جملة خواطر أو وقفات إن شئت قلت إيمانية ، بخصوص أحداث يناير أو صَفَر ، أردت أن أقيِّدها لعل الله ﷻ أن ينفعني بها وسائر إخواني المسلمين ، فتكون مصابيحَ على الطريق ، وعلاماتٍ إرشاديَّةً يَهتدِي بها التائهون ، ويزداد بها بصيرةً المبصِرون ، فكم تحقَّق فيها من سُنن وآيات ، وكم فيها من عِبَر وعِظَات ، وليست كلها من بنات الأفكار ، بل فيها ما استفدتُه من إخواني الدُّعَاةِ ، أردتُ أن أجمعَها في هذه الرسالة ؛ لتكون صدقةً جاريةً ، ونصيحةً غاليةً .

الخاطرة الأولى :

الطغاة [1] وإن طال ليلهم، لا بد من بزوغ فجر زوالهم وهلاكهم

فهذه الأنظمة التي طال ليلُها فتجاوزت الثلاثين سنة، سواء في تونس أو في مصر - والبقية تأتي - ؛ ظَنَّ أهلُها أن الأمر قد استقرَّ لهم، وأنهم لا

(١) جزاءُ كلِّ طاغوتٍ مطموسٍ مُتَعَجْرِفٍ متكبِّرٍ مِن جِنس قوله وعمله، وقيل في ذلك :

هَذَا الَّذِي جَعَلَ الْكِنَانَةَ كُلَّهَا ... سِجْنًا وَبَاتَ الشَّعْبُ شَرَّ سَجِينِ
يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ فِي سُلْطَانِهِ ... أَمِنَ التُّضَارِ خُلِقْتَ أَمْ مِنْ طِينِ ؟!
يَا مَنْ أَسَأْتَ لِكُلِّ مَنْ قَدْ أَحْسَنُوا ... لَكَ دَائِنِينَ، فَكُنْتَ شَرَّ مَدِينِ
يَا مَنْ زَرَعْتَ الشَّرَّ لَنْ تَجْنِي سِوَى ... شَرٍّ وَحِقْدٍ فِي الصُّدُورِ دَفِينِ
وَإِذَا رَئِيسُهُمُو يَرَى فِي نَفْسِهِ ... مَلِكَ الْمُلُوكِ وَوَارِثَ الْفِرْعَوْنِ
فِي نَفْسِهِ وَدِمَائِهِ : أَنَا رَبُّكُمْ ... لَا تَجْعَلُوا رَبًّا لَكُمْ مِنْ دُونِي
« وَكَفَى بِرَبِّكَ لِلْخَلِيقَةِ مُحْصِيًا ... فِي لَوْحِهِ وَكِتَابِهِ الْمَكْنُونِ »

يمكن أن ينتهيَ حُكمُهم إلَّا بِمَلَك الموت ؛ فإذا بالأرض تَمِيدُ من تحتهم ، وتهتزُّ عُروشُهم وتتساقط ، ليس بالمواجهات المسلَّحة أو غير المسلحة التي يستطيعون قَمْعَهَا ، بل بأسباب ووسائل لم تخطر على بالهم ، وفي عَشِيَّةٍ أو ضُحَاهَا صاروا في خبر كان ، ووَلَّوُا الأدبارَ ، ولم يجدوا وَلِيًّا ولا نصيرًا !

فليُبْشِر كلُّ الطُّغَاة والجبابرة بهذه النهاية المشئومة ، نهاية الظلمِ والبطش والطغيان ، وأكلِ أموال الناس بالباطل ! ومَن لم يَعْتَبِرْ بغيره صار عِبْرَةً لغيره ، والسعيد مَن وُعِظَ بغيره ، والشَّقِيُّ مَن وُعِظَ بنفسه .

الخاطرة الثانية :

على الباغي تدور الدوائر

أسرعُ الذنوبِ عقوبةً البَغْيُ والظلم ، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس : ٢٣] ، فلسرعةِ عقوبةِ البَغْيِ كأنَّ الباغيَ بَغَى على نفسه ، قال النبي ﷺ : «**اتقوا الظلم ؛ فإن الظلمَ ظُلُمَاتٌ يوم القيامة**» (١) ، وقال ﷺ : «**إنَّ الله ليُمْلِي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلِتْهُ**» (٢) ثم تَلَا قولَه ﷻ : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٨) والبخاري «الأدب المفرد» (٤٨٣) وأحمد (١٤٣٩٨) والتبريزي في «المشكاة» (١٨٦٥) عن جابر رضي الله عنه ، وفيه : «**واتقوا الشُّحَّ ؛ فإن الشُّحَّ أهْلَكَ مَنْ كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واسْتَحَلُّوا محارمَهم**» .

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣) والترمذي (٣١١٠/ أحوذي) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٢].

ولِعِظَمِ الظُّلم كانت دعوةُ المظلوم مستجابةً ولو كان المظلومُ كافرًا، قال ﷺ: «**ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغَمَام [أي السحاب] ويقول: لأَنْصُرَنَّك ولو بعد حين**»[1].

وحرَّم اللهُ ﷻ الوقوعَ في أعراض الناس وذِكْرَ ذنوبهم وعيوبهم، وأباح للمظلوم أن ينشر مظلمته وأن يقول: (فلان ظلمني، وأكل مالي، وانْتَهك عِرْضِي)؛ حتى إذا نزل بالظالم بأسُ الله ﷻ يعلم الناسُ أن ذلك من شؤم الظلم، فقال تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾[النساء: ١٤٨].

---

(١) صحيح، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧١٨) من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، وصححه الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (١١٧) و«الصحيحة» (٨٦٨).

أرسل الأمير نوح إلى أهل سمرقند يأمر بأخذ الخَرَاج منهم ، فجمع أميرُها الفقهاءَ وقرأ عليهم رسالة الأمير ، فردَّ عليه أحد الفقهاء : قد بلَّغتَ رسالة الأمير فاردد إليه الجواب : « زِدْنَا ظلمًا ؛ حتى نَزِيدَ في دعاء السَّحَرِ » . فلم تمض أيامٌ حتى وجدوه مقتولًا ، وفي بطنه زُجُّ رُمْحٍ مكتوب عليه :

بَغَى وَالْبَغْيُ سِهَامٌ تَنْتَظِرْ
رَمَتْهُ بِأَيْدِي الْمَنَايَا وَالْقَدَرْ
سِهَامُ أَيْدِي الْقَانِتَاتِ فِي السَّحَرْ
يَرْمِينَ عَنْ قَوْسٍ لَهَا اللَّيْلُ وَتَرْ

الخاطرة الثالثة :

قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾

[آل عمران : ٢٦]

تستشعر ومُلك ابنِ علي يُنْزَعُ منه وكذا مبارك أنَّ الأمر ليس بالهَيِّن (١)، فهم لم يتنازلوا عن المُلْكِ بِيُسْرٍ وسهولةٍ، وهم يعرفون ظلمَهم وبطشَهم بأُممهم، وسرقةَ أموالِ شعوبِهم، وموالاتَهم لأعداء الأمة، فلم يتركوا عروشَهم إلا بشعورهم بالخطر المباشر على أشخاصهم، فهربوا عندما استشعروا هذا الخطر، وقد صَدَ مبارك للسخرية والاستهزاء - بما لم يتعرَّض له

(١) قال مبارك في حديث منذ سنوات عند تولِّيه الحكمَ، قال : إن من السهل أن تكون رئيسًا للدولة، ولكن الصعب أن تترك ذلك ... ؟

رئيسٌ أو مَلِكٌ عَبْرَ تاريخ البشرية - تمسُّكًا بالسُّلْطَةِ والمُلْكِ ، وما ترك البلادَ حتى هدَّده شعبُه بالزحف إلى قصر الرياسة ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[الأنفال : ١٧] . فتستشعر قولَه تعالى : ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ﴾ [آل عمران : ٢٦] أي بالقوة ؛ لأن الحُكَّامَ والمُلوك ليس سهلًا عليهم تركُ المُلكِ والتنازلُ عنه .

وتستشعر كذلك أنَّ الأمرَ كلَّه لله ﷻ، وأن ملوك الأرض مهما تمكَّنوا من البلاد والعباد إذا شاء اللهُ ﷻ نَزْعَ المُلك منهم فلا رَادَّ لقضائه ، ولا مُعَقِّبَ لأمره ، فهو مَلِكُ المُلُوكِ ، ومَالِكُ المُلُوكِ ، يُؤْتِي المُلكَ مَن يشاء ، ويَنْزِعُ المُلكَ ممن يشاء .

ولِأَنَّ الشرَّ لا يُنْسَبُ إلى الله ﷻ- فالشرُّ ليس إليه - قال تعالى : ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾[آل عمران : ٢٦] .

الخاطرة الرابعة :

إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة ، ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة

تحقَّق في النظام التونسي والنظام المصري - وسوف يتحقَّق ذلك كذلك في بقية النُّظُمِ الدِّكْتَاتُورِيَّةِ - هذه المقالة العظيمة لشيخ الإسلام ابنِ تَيْمِيَّةَ ، فكم ترى استقرارَ الدول الكافرة كفرنسا وبريطانيا وألمانيا وأمريكا ، وإن كانت كافرة ، فليس فيها من الظُّلم كما في البلاد التي تنتسب إلى الإسلام .

وكانت أكثر الأنظمة ظلمًا على الترتيب : تونس ثم مصر . وهذه الأنظمة كانت تحمل في داخلها

عواملَ سقوطِها ، وإن كانت في الظاهر أنظمةً مستقرةً - لِمَا فيها من قَمْعٍ [١] وأحكام بوليسيَّة وطغاة وجبابرة - إلَّا أنَّ الظلم والفساد والاستبداد كان ينخر في عظام هذه الأنظمة ، فكانت تعاني من هشاشة العظام وإن كانت في الظاهر متماسكةً مُسَيْطِرَةً مُهَيْمِنَةً ؛ ولذا كان انهيارُها سريعًا دفعة واحدة كما انهار بُرْجَيِ التجارة في أمريكا ، وذلك لكثرة تسوُّس وهشاشة عظامها .

ثم انكشفت عورة النظام ، ولم يكن يتصوَّر أحدٌ مبلغ فسادهم وظلمهم ، فإذا هم خائنون وسُرَّاق وعملاء للكفار ، ومحاربون لدِينهم ، كما قال تعالى : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾

---

(١) ضمن ذلك القمع ما كان يصنعه المجرم رئيس تونس كل عام من اجتماع وزراء الداخلية العرب للتعرف على أحدث أنواع الوسائل الحديثة التي تقمع الشعوب ، ومنها عند المظاهرات ؛ فكانت الدائرة عليهم ...

فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾[الفجر: ١٠ - ١٤].

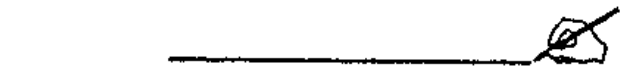

الخاطرة الخامسة :

استهانة الطغاة بالدماء
سبَّب لهم البلاء

استهانة (الأمن) بدم الشاب السَّلَفِيِّ سيد بلال وكذا خالد سعيد كان من الأسباب الرئيسية لاندلاع الثورة ؛ حيث أثار شبابُ (الإنترنت) الناسَ ضد النظام بصفحة "كلنا خالد سعيد "وكذا آثارُ التعذيبِ على الأخ سيد بلال وما ظهر في الفضائيات أشعل نارَ الثورة ، فجهلُ النظام بحرمة الدّماء كان سببَ البلاء لهم .

وقد عظَّم الشرعُ حرمةَ دماء المسلمين ، قال الله ﷻ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ

وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٩٣] .

وقال النبي ﷺ في أعظم محفل شهدته البشرية : « **إنَّ دماءَكم وأعراضكم حرام عليكم كَحُرْمَةِ يومِكم هذا في شَهْرِكُم هذا في بلدكم هذا** » (١) .

وقال : « **كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ : دَمُهُ ، ومَالُهُ ، وعِرْضُهُ** » (٢) .

وقال ﷺ : « **والذي نفسي بيده ، لَقَتْلُ مؤمنٍ**

---

(١) أخرجه البخاري (٧٠٨٧) ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة رضي الله عنه.
قلت : واسمُه نُفيع بن الحارث الثقفي .

(٢) صحيح ، أخرجه أبو داود (٤٨٧٤/معبود) والترمذي (١٩٢٧/أحوذي) وابن ماجه (٣٩٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والحديث صححه الألباني رحمه الله في « صحيح الجامع » (٤٥٠٩) و « مختصر مسلم » (١٧٧٥) .

أعظمُ عند الله من زوال الدنيا »[١].

وكان بسبب قتل عثمان ظلمًا رضي الله عنه موقعةُ الجَمَل وصِفِّين، وقُتل فيهما أكثر من ستين ألفًا من المسلمين.

« **وأول ما يُقضَى بين الناس في الدماء** »[٢] كما قال النبي ﷺ.

فنسأل الله تعالى أن يحقن دماء المسلمين.

ولا يخفى أيضًا أنَّ اشتعال نار الثورة كان بسبب إلقاء الرصاص الحيّ على المتظاهرين في تونس ومصر، وأنَّ الأربعاء الدامي في ميدان التحرير فَوَّتَ على

---

(١) صحيح، أخرجه النسائي (٣٩٩٧) وفي «الكبرى» (٣٤٤٨) والترمذي (١٣٩٥/ أحوذي) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وصححه الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٥٠٧٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٦٤) ومسلم (١٦٧٨) والنسائي موقوفًا ومرفوعًا (٤٠٠٣) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

النظام الغاشم الظالم معالجةَ الأمور بالسياسة والعواطف ؛ ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا .

وقد مدح النبيُّ ﷺ الحسنَ بن عليٍّ وقال : «**ابني هذا سيِّد ، ولعلَّ الله أن يُصْلِحَ به بين فِئَتَيْنِ عظيمتين من المسلمين**»[(١)] . وكان هذا عَلَمًا من أعلام النُّبُوَّة .

وكانت مع الحسنِ جماجمُ العرب ، ولكنه ضَنَّ بدماء المسلمين وتنازل عن الخلافة لمعاوية ، واجتمعت الأمة على خليفة واحدٍ ، ويسمَّى العامُ بعام الجماعة .

وعَيَّرَهُ أصحابُه وقالوا : يا عار المسلمين ! فقال : «العار خير من النار» .

فرضي الله عنه وأرضاه .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠٤) والترمذي (٣٧٨٢/ أحوذي) وأبو داود (٤٦٥/ معبود) والنسائي (١٤٠٩) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

وقد قال النبي ﷺ : « **الحسن والحسين سَيِّدَا شباب أهل الجنة**»[1] .

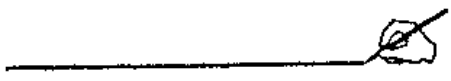

(١) حسن ، أخرجه الترمذي (٣٧٧٧/ أحوذي) وابن ماجه (١١٨) وأحمد (١٠٩٤١، ١١٥٦١) عن أبي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم ، والحديث حسنه الألباني في« صحيح الجامع» (٣١٨٠) و« الصحيحة» (٧٩٦) .

قال النووي : معناه : أي هما سَيِّدَا كلِّ مَن مات شابًّا ودخل الجنة ؛ إذ تُوُفِّيَا وهما شيخان ، وأهل الجنة في سن أبناء ثلاث وثلاثين ، لكن لا يلزم كونُ السَّيِّد في سن مَن يسودهم .

وقال : ولا يجوز أن يقال : (وقع الخطاب حين كانا شابين) ؛ لأنه جهل ظاهر وغلط فاحش ؛ إذ تُوُفِّيَ ﷺ وهما دون ثمان سنين ، فلا يسمَّيان شابَّين إذن .اهـ .

الخاطرة السادسة :

تحقق في هذه الأحداث قول الله ﷻ :

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الرعد : ١٧]

فالباطل قد يكون في فترة من الفترات فوق الحق ؛ لغفلة أهل الحق أو لتقصيرهم في نصرته ، ولكن هذا الظهور لا يستمر كما لا تستمر الرغوة والزَّبَدُ فوق الماء ، فما يلبث الزَّبد أن يزول ويضمحل ، كما قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] ، ويبقى الحق الذي ينفع الناس بعد زوال الباطل .

كم طَبَّلَ وزَمَّرَ الناسُ للنظام الغاشم ، ثم زال النظام وأتباع النظام ، وبقي أهل الدعوة وأهل الحق

ومَن عندهم حرص وإخلاص لمصلحة بلدهم ، كما أن العاقبة دائمًا للمُتَّقِين كما قال تعالى : ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٨] .

فنهاية الصراع دائمًا - في الدنيا والآخرة - : أنَّ العاقبة للمتقين ، كما عَزَّى اللهُ ﷻ الصحابةَ الكرام بعد غزوة أُحُدٍ فقال ﷻ : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٧] ، فلا يمكن أن تكون غزوةُ أُحُدٍ هي آخِرَ الجولات ؛ لأن هذا يخالِف السُّنَنَ الرَّبَّانِيَّةَ ، وهكذا كل قصص الإيمان في الكتاب والسُّنة ، لا بد أن تكون العاقبة للمتقين ، والعِزَّة والرِّفعة والنصر لحزب الله المؤمنين .

الخاطرة السابعة :

الطغاة الظلمة ليسوا هم الحكام وحدهم

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ [القصص : ٨] .

فكل الأنظمة الباطلة التي تُعِينُ الظالِمَ على ظلمه ، والجنود الذين يبيعون دِينهم وأخلاقهم طلبًا لرضا الطاغوت ، ويقول الواحد منهم : « أنا عبد المأمور » ! فيصدح بأنه ليس عبدًا لله ، ولكنه عبدٌ للمأمور !

ل السَّجَّانُ للإمام أحمد - وهو يغلق عليه باب السِّجن - : قل لي يا إمام هل أنا من أعوان الظَّلَمَة ؟ قال : لا ، بل أنت منهم .

لمَّا أراد الله ﷻ إهلاك فرعون لم يهلكه وحده ، بل

أهلكه الله ﷻ هو وجنوده ، قال تعالى : ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾[القصص : ٤٠] .

وفي مثول الطاغية حبيب العادلي أمام القضاء اليوم - بتهمة خيانة الأمانة والأمر بضرب المتظاهرين بالرصاص الحيّ وتفجير كنيسة الإسكندرية - واعظٌ لكل مَن يعمل في هذه الأجهزة الخبيثة التي تُصَدِّرُ الظلمَ والبَغْيَ ، وتَصُدُّ عن سبيل الله ، وتعذِّب عبادَ الله ﴿وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[الأعراف : ٨٦] . فهذا مثال واقعي حاضر في الدنيا لِمَنْ يبيع دِينَه وأُمَّتَه اتِّباعًا للشياطين ، وطاعةً للطغاة الظالمين ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[الشعراء : ٢٢٧] .

وما يحدث لهم في الدنيا من العذاب الأَدْنَى الذي يعذَّبون به في الدنيا ، وتبقى لهم منه بقية يعذَّبون بها

في قبورهم ، كما قال تعالى : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة : ٢١] . فكيف بالعذاب الأكبر ؟! نسأل الله السلامة من الخزي والندامة .

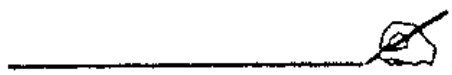

الخاطرة الثامنة :

إزالة الطاغوت يقوم به كل أحد ، وقد يزال ظالم بظالم ؛ أما رفع راية الله ﷻ فلا بد لمن يرفعها أن يكون من الذين يحبهم الله ويحبونه

فبحمد الله ﷻ تمكَّنت الثورة المصرية من إزاحة الحُكم الديكتاتوري الذي استمر من عهد عبد الناصر إلى السادات ، وزاد الظلم وتضاعف في عهد مبارك ، فما يقرب من ستين سنة والأمة ترزح تحت هذا النِّظام الغاشم ! وتمكَّنت ثورة الشباب - بمعونة بقية طوائف الشعب المصري - من زحزحته وإزالته .

ولكن هل تَمَّ التحاكمُ إلى شرع الله ﷻ وعَلَا سُدَّةَ الحُكم الذين وصفهم الله ﷻ بقوله : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن

مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾؟ [الحج: ٤١].

لا شك أنَّ الأمة تحتاج إلى جهد جهيد من الدُّعاة في تعبيد الناس لله ﷻ وتعريفهم بمحاسن الإسلام وأنَّ فيه تحقيقَ أمالهم، حتى يخضعوا لشرع الله، ويَرْضَوْا بالله ربًّا وبالإسلام دِينًا وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا ورسولًا، فهذه وظيفة الدعاة في هذه المرحلة خاصة، وقد فُتحت لهم أبواب المساجد والفضائيات، وعَرَفَ الناسُ قيمةَ الدُّعاة وحِرصَهم على مصلحة بلدهم ومحبة الخير لهم.

فالتمكين في الأرض لا يقوم به كلُّ أحد، ولا يكون إلا بتوفر أسباب وشروط بيَّنها الله ﷻ في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ﴾ .

[النور : ٥٥]

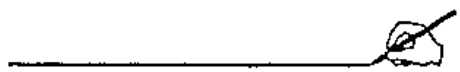

الخاطرة التاسعة :

﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [الحشر: ٢]

كم كان الحكم الظالم الغاشم المبغض لشرع الله والمحارب لأولياء الله ينتظرون ويحذِّرون من الجماعات الإسلامية ، ويبالغون في التضييق على الدعوة والدعاة ، ويَزُجُّونَ بهم خلف الأسوار ، ويمنعونهم من الدعوة ؛ خوفًا على السلطان المهزوز ، وحفاظًا على عروشهم وكروشهم وقروشهم ، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، فإذا بالثورة تبدأ من شباب وفتيات (الإنترنت) ، فيبدأ الانفجار من (الفيس بوك) ، ثم تلبِّي كلُّ طوائف الأمة الثورة على الظلم والقهر والاستبداد

والفساد ، وإذا بشباب (الإنترنت) يصبر ويحتسب ، ولا يكون له مطلب دون رحيل النظام ، ولا يرضى الشباب برأس النظام ، حتى يذهب كل النظام .

ونحن نحيِّي هذا الشباب الذي ثار على الظلم والاستبداد ، ورفع رأس بلده إلى السماء ، وسأبيِّن في الخاطرة المقبلة ما قاله رؤساء الغرب عن شباب مصر ، والحق ما شهدت به الأعداء .

ولكن نُنْكِرُ الاختلاطَ المريب بين الشبان والفتيات ، وكذا تَبَرُّج النساء ، وندعوهم إلى التوبة إلى الله ﷻ ، والله يوفِّقهم لكل خير وصلاح ، ونحن نحب لهم الخير فهم أبناؤنا .

الخاطرة العاشرة بعنوان :

الحق ما شهدت به الأعداء

لقد بُهِرَ العالَمُ كلُّه بالثورة المصرية ، واعتبرها أعظم ثورة في تاريخ البشرية ، وحتى لا أُتَّهَمَ بالمحاباة لبلدي وأهلي فهذه شهادة رؤساء الغرب الكافر ، وكما يقولون : (الحق ما شهدت به الأعداء) .

قال باراك أوباما رئيس أمريكا : يجب أن نربِّي أبناءنا ليصبحوا كشباب مصر .

ويقول رئيس وزراء إيطاليا : لا جديد في مصر ، فقد صنع المصريون التاريخ كالعادة .

ويقول ستولنبرج رئيس وزراء النرويج : اليوم كلنا مصريون .

ويقول رئيس النمسا : شعب مصر أعظم شعوب

الأرض ، ويستحق جائزة نوبل للسلام .

ويقول رئيس وزراء بريطانيا : يجب أن ندرس الثورة المصرية في المدارس .

وتقول السي إن إن : لأول مرة في التاريخ نرى شعبًا يقوم بثورة ثم ينظّف الشوارع بعدها .

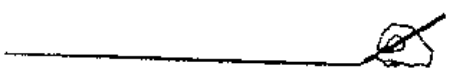

الخاطرة الحادية عشرة :
انتبهوا حتى لا تمرَّرَ المفاهيم الخاطئة

نحن مع الثورة الشبابية ، وهم أبناؤنا ، ولكننا - حرصًا عليهم وعلى الأُمَّةِ - نقول : انتبهوا حتى لا تُمَرَّرَ المفاهيمُ الخاطئة .

فمع فرحة النصر والترحيب بنجاحها يُخْشَى مِن تمرير مفاهيم خاطئة - كما هي عادة الثورات الشعبية - لاختلاف العقائد والاتجاهات ، فقد صَعِدَ القِسِّيسُ منبرَ الأزهر في ثورة ١٩١٩م .

وأَخْوَفُ ما نخاف عليه في الثورة المصرية اليوم : ضياعُ هُوِيَّةِ الأمةِ الإسلامية مع المطالبة بالديمقراطية وإقامة الدولة المدنية - فكثير من الناس يظن أن المدنية ضد العسكرية ويجهل أن المدنية هي الدولة التي

لا دين لها ويتساوى فيها كل الأجناس والأديان - ، وتَغَيُّرُ المادة الثانية من الدستور وهي أن الإسلام هو المصدر الرئيس للتشريع ، ومعنى ذلك أنَّ الحُكم للإسلام ، فإذا كان الإسلام هو المصدر الرئيس للتشريع فالمصادر الأخرى فرعية ، فإذا تعارضت مع الإسلام يقدَّم الإسلام .

بل نحن نطلب تفعيلَ هذه المادة حتى تكون كل التشريعات مستمدَّة من الإسلام ؛ لأنه الدِّين الذي ارتضاه الله ﷻ للبشرية إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران : ١٩] ، وقال تعالى : ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] .

الخاطرة الثانية عشرة :

تحقق في هذه الأحداث قول عائشة رضي الله عنها : « من أرضى الناس بسخط الله ، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس » [١]

فكم أَرْضَى هؤلاء الحكامُ الظَّلَمَةُ أسيادَهم الكفارَ بِسَخَطِ الله ﷻ، بالصَّدِّ عن سبيل الله ، ومحاربةِ الدُّعَاةِ إلى الله ﷻ ؛ فإذا بهم عند سقوطهم تَنْقَلِبُ عليهم الأحوال ، ويُجْمِعُ الناسُ على سخطهم !

---

(١) صحيح ، أخرجه الترمذي (٢٤١٤/ أحوذي) وعبد بن حميد (١٥٢٤) وابن حبان (٢٧٦/ إحسان) وأحمد في «الزهد» (٩١٦) عن عائشة رضي الله عنها، وفيه : «كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن اكتبي إليَّ كتابًا تُوصيني فيه ولا تُكثري عليَّ . فكتبت عائشة إلى معاوية ... ». والحديث صححه الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٦٠١٠) و «الصحيحة» (٢٣١١) و «شرح الطحاوية» (٢٧٨) .

كذا سَعَى أذنابُهم من الحزب الحاكم والأنظمة التي تحافظ على النظام الغاشم في إرضاء الطاغوت ، بالصَّدِّ عن سبيل الله ، ومحاربة الدُّعَاةِ إلى الله ؛ فإذا بهم يسلمونهم إلى المحاكم ، ويُجْمِعُ الناسُ على بغضهم وسخطهم !

والعَكْسُ بالعكسِ كذلك ، فمَن أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ الناس رَضِيَ اللهُ عنه وأَرْضَى عنه الناسَ ، وهذا ما حدث لِلدُّعَاةِ الرَّبَّانِيِّينَ كيف نالوا من رضا الناس ومحبتهم ، وهذه علامةٌ على رضا الله ﷻ ومحبته ، «**فإذا أَحَبَّ الله عبدًا نادى جبريلَ ، قال : يا جبريل ، إني أُحِبُّ فلانًا فأَحِبَّهُ . فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في أهل السماء : إن الله قد أَحَبَّ فلانًا فأَحِبُّوهُ . فيحبُّه أهل السماء ، ثم**

يُوضَع له القَبول في الأرض» [1] .

وقال هَرِمُ بنُ حَيَّانَ : « إذا أقبل العبدُ بقلبه على الله ﷻ أقبل الله عليه بقلوب أوليائه حتى يرزقَهم مَوَدَّتَهُ» .

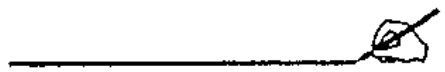

(١) أخرجه البخاري (٣٢٠٩) ومسلم (٢٦٣٧) والترمذي (٢/ ١٦١ أحوذي) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الخاطرة الثالثة عشرة :

تحقق في أحداث مصر وتونس أيضًا

قول الله ﷻ [١] : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ... ﴾ [البقرة : ١١٤]

فكم خرَّبت هذه الأنظمة بيوتَ الله ! وكم

---

(١) قلت : قال تعالى : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء :٢٠٧] . قال ابن الجوزي : أين الذين كانوا فِي اللَّذَّاتِ يتقلَّبون ، ويتجبَّرُون على الخلق ولا يُغلبون ؟ مُزِجَتْ لهم كئوس المَنايا فباتوا يتجرَّعُون ، ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ ! مَدُّوا أيديَهم إلى الحرام ، وأكثَروا من الزَّلَلِ وَالآثَام ، وكم وُعِظُوا بِمَنْثُورٍ وَمَنْظُومٍ مِنَ الكلام ، لو أنهم يسمعون ، ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ . لو رأيتَهم فِي حُلَلِ النَّدامة ، إذا بَرزُوا يومَ القيامة ، وعليهم للعقابِ عَلامة ، يُسَاقُونَ بالذُّلِّ لا بالكَرامة ، إلى النارِ فهم يُوزَعُون ، ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ . « التبصرة » (ص٢٧٩) .

سَعَتْ في خرابها ! كما حدث بمسجد الزيتونة بتونس ، وبمساجد لا أكاد أُحْصِيهَا بمصر ؛ فكان من العقوبة العاجلة لهؤلاء المخرِّبين للمساجد هذا الخِزْيُ وهذه الإهانةُ ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾[الحج : ١٨] .

ولعل بركةَ تعمير المساجد بالديار السعودية من أسباب بقاء دولتهم واستقرار مُلكهم .

فقد يترتب على ذنب من الذنوب عقوباتٌ دُنْيَوِيَّةٌ معجَّلة بالإضافة إلى عقوبة الآخرة ، فلمَّا كان في تخريب مساجد الله ﷻ نوعٌ من التحدِّي والجرأة على الله ﷻ عُوقِبُوا في الدنيا بأنهم لا يدخلونها إلا خائفين ، ثم هذا الخِزي الذي يلازمهم ، بالإضافة إلى العذاب العظيم في الآخرة .

الخاطرة الرابعة عشرة :

ما أشبه الليلة بالبارحة ،
وما أشبه آخر الفراعين بأشهر
الفراعين فرعون موسى !

فِرْعَوْنُ مُوسَى عمّر طويلًا حتى كان الناس يُولَدون ويموتون وهو على قيد الحياة ، وقد عمّر آخرهم حتى صار شبيهًا به .

فرعونُ موسى اسْتَخَفَّ قومَه فأطاعوه ، وآخر الفراعين استخف جنودَه فأطاعوه ، وباعوا من أجله دِينَهم وضمائرَهم ، إلَّا مَن رَحِمَ اللهُ .

فرعونُ موسى جعل قومَه شِيَعًا أي فِرَقًا وأحزابًا ، وآخر الفراعين جعلهم أيضًا شِيَعًا وأحزابًا حتى يسهل قيادتهم .

فرعون موسى قال : ﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر : ٢٩] ، وآخرهم صوَّر لهم أنَّ طريقته هي خير الطرق ، وهي سبيل الرشاد في نظره .

فرعون موسى قال عن موسى عليه السلام : ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [غافر : ٢٦] ، وآخر الفراعين يحذِّر من الجماعات الإسلامية ويسمِّي الإسلام باسم الإرهاب ، وهو وجنوده هم الإرهابيون ، وهو وحزبه هم المفسدون ، وقد ظهر منهم من السرقة والكذب والبلطجة ، والإسلاميون لم يظهر منهم ما يدل على فسادهم ، بل عندما غابت الشُّرْطَةُ حافظوا على الأموال والممتلكات ، ولم تتعرَّض كنيسة واحدة للتخريب ، وقد ظهر للناس أيضًا مَن الذي فجَّر كنيسة الإسكندرية .

فرعون موسى كان يقتل الوِلْدَانَ حذرًا من

موسى عليه السلام ، ولسانُ حالِ القَدَرِ يقول له : « هذا الولد الذي تقتل الولدان من أجله لا يُرَبَّى إلا في بيتك ولا يُغَذَّى إلا بطعامك » ! وآخر الفراعين كم قَتَلَ وسَجَنَ وعذَّب من الجماعات الإسلامية ، ولم يكن بَدْءُ هلاكِه إلا بشباب وفتيات (الفيس بوك) الذين تَرَبَّوْا على ثقافة بلاده ! ولكنهم خرجوا على الظلم والاستبداد .

الخاطرة الخامسة عشرة :

حكم المظاهرات

المظاهرات ليست خروجًا على الحاكم ؛ لأن المراد بالخروج على الحاكم : الخروج بالسِّلاح ، وهذه المظاهرات التي خرجت وتخرج الآن هي مظاهرات سِلْمِيَّةٌ لإبداء الرأي ، وهي وسيلة لإنكار المنكرات في النظام ، والوسائل لإنكار المنكر ليست توقيفية .

ولكن قد يخالِط المظاهراتِ أشياء : كاختلاطِ الرجال بالنساء ، ورفعِ الصليب ، وبعضِ شعارات الوحدة الوطنية التي تضيع فيها هُوِيَّةُ الأُمَّةِ الإسلاميةِ ، وكذا يستغل بعضُ المخرِّبين هذه المظاهرات في إهلاك الممتلكات العامة والخاصة ، كما حدث في كثير من البلاد من إحراق مراكز الشرطة وسياراتها ومبنى المحافظة والمرور ومبنى الحيّ وغير ذلك ، مما لا يجوز

التعدِّي عليه ، وهو ليس مِلْكًا لرئيس الجمهورية ولا الوزارة ، وإنما هو مِلك للشعب كله ، فتضيع مصالح الناس وممتلكاتهم ، والله لا يحب الفساد .

فالخروج إلى المظاهرات في ذاته ليس حرامًا ، بل هو من قَبِيلِ المباح ، وقد يصير مستحبًّا بحسب المصالح ، ولا يكون أيضًا واجبًا لعدم الدليل ، فمَن خرج في المظاهرات لا يُنْكِرُ على مَن لم يخرج ، وكذلك مَن لم يخرج لا يُنْكِرُ على مَن خرج ، ثم مَن خرج بِنِيَّةِ إزالة الظلم وعزل الحاكم الظالم وإقامة العدل فمات فنرجو أن يكون شهيدًا ، وأجرُه على الله ﷻ ، ومَن خرج لغير ذلك فبحسب نِيَّتِهِ ، كما قال النبيُّ ﷺ : «**مَن قَاتَلَ لِتَكُونَ كلمة الله هي العُلْيَا فهو في سبيل الله**»[1] .

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٣) وفي مواضع ، ومسلم (١٩٠٤) ، وأبو داود (٢٥١٤/ معبود) ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

الخاطرة السادسة عشرة :

الحكام ثلاثة أقسام :

(١) حاكم مسلم عادل يجب طاعته ومعونته ونصحه والدعاء له والجهاد معه .

(٢) حاكم مسلم ظالم (جائر فاسق) يجب الصبر عليه وطاعته في المعروف .

(٣) حاكم كافر يجب الخروج عليه إذا توفَّر شرطان أساسيان :

١- أن يكون كُفْرُه بَوَاحًا ظهر البرهان عليه لدى العلماء الثقات [١] .

---

(١) روى مسلم (١٧٠٩/ الإمارة) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وفيه : « إلا أن تَرَوْا كُفرًا بَوَاحًا عندكم من الله فيه بُرهانٌ » .
قال النووي : أي تعلمونه من دِين الله تعالى .

٢- أن تتوفَّر القوة الكافية التي يمكن بها عزلُه وتنصيبُ غيرِه من أهل الصلاح، دون أن يترتب على ذلك مفسدة أكبر أو شر أعظم.

قال العلَّامة محمد صالح العثيمين رحمه الله [١]:

فأهل السُّنة رَحِمَهُمُ اللهُ يخالفون أهلَ البِدَعِ تمامًا، فيَرَوْنَ إقامةَ الحجِّ وإن كان مِن أَفْسَقِ عبادِ الله، بشرط ألَّا يخرجَه فِسْقُه إلى الكفر البَواح الذي عندنا فيه من الله برهان، فهذا لا طاعة له، ويجب أن يُزَالَ عن تَوَلِّي أمورِ المسلمين، لكن الفجور الذي دون الكفر مهما بلغ فإنَّ الولاية لا تزول به، بل هي ثابتة، والطاعة لولي الأمر واجبةٌ في غير المعصية.

خلافًا للخوارج الذين يَرَوْنَ أنه لا طاعة للإمام

(١) «شرح الواسطية» لابن عثيمين (ص٤٩٥) دار العقيدة.

والأمير إذا كان عاصيًا ؛ لأن مِن قاعدتهم : أنَّ الكبيرةَ تُخْرِج من المِلَّة .

وخلافًا للرافضة الذين يقولون : إنه لا إمام إلا المعصوم .

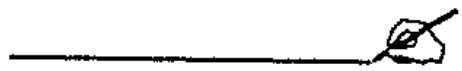

الفهرس

الموضوع	صفحة
١- الخاطرة الأولى: الطغاة وإن طال ليلهم لا بد من بزوغ فجر زوالهم	٥
٢- الخاطرة الثانية: على الباغي تدور الدوائر	٧
٣- الخاطرة الثالثة: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ...﴾	١٠
٤- الخاطرة الرابعة: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة	١٢
٥- الخاطرة الخامسة: استهانة الحكام بالدماء سبَّب لهم البلاء	١٥
٦- الخاطرة السادسة: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ...﴾	٢٠
٧- الخاطرة السابعة: الطغاة الظلمة ليسوا هم الحكام وحدهم	٢٢

٨- **الخاطرة الثامنة** : إزالة الطاغوت يقوم به كل أحد، ورفعُ راية الله يقوم بها مَن يحبهم ويحبونه ٢٥

٩- **الخاطرة التاسعة** : قوله تعالى : ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ... ﴾ ٢٨

١٠- **الخاطرة العاشرة** : الحق ما شهدت به الأعداء ٣٠

١١- **الخاطرة الحادية عشرة** : انتبهوا حتى لا تمرَّر المفاهيم الخاطئة ٣٢

١٢- **الخاطرة الثانية عشرة** : مَن أرضَى الناسَ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ اللهُ عليه وأَسْخَطَ عليه الناسَ ... ٣٤

١٣- **الخاطرة الثالثة عشرة** : قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ... ﴾ ٣٧

١٤- **الخاطرة الرابعة عشرة** : ما أشبه آخر الفراعين بأشهر الفراعين ٣٩

١٥- **الخاطرة الخامسة عشرة**: حُكم المظاهرات ... ٤٢

١٦- **الخاطرة السادسة عشرة**: الحكام ثلاثة ٤٤